(155) بينما المثل الاعلى لدين التوحيد، للانبياء على مر التاريخ باعتباره واقعا عينيا منفصلا عن الانسان، باعتباره جهة اعلى من الانسان ليست افرازا بشريا، ليست انتاجا انسانيا، اذن سوف يتوصل للشعور بالمسؤولية، شرطه الموضوعي في المقام، لماذا كان الانبياء على مر التاريخ أصلاب الثوار على الساحة التاريخية، أنظف الثوار على الساحة التاريخية، لماذا كانوا على الساحة التاريخية فوق كل مساومة، فوق كل مهادنة، فوق كل تململ يمنة او يسرة، لماذا كانوا هكذا، لماذا انهار كثير من الثوار على مر التاريخ ولم يسمع أن نبيا من أنبياء التوحيد انهار أو تململ او أنحرف يمنة او يسرة عن الرسالة التي بيده وعن الكتاب الذي يحمله من السماء، لان المثل الاعلى المنفصل عنه الذي فوقه هو الذي اعطاه نفحة موضوعية من الشعور بالمسؤولية وهذا الشعور بالمسؤولية تجسد في كل كيانه في كل مشاعره وافكاره وعواطفه، ومن هنا كان النبي معصوما على مر التاريخ، اذن هذا المثل الاعلى بحسب الحقيقة يحدث تغييرا كيفيا على المسيرة لانه يعطي الشعور بالمسؤولية، وهذا الشعور بالمسؤولية ليس أمرا عرضيا، ليس امرا ثانويا في مسيرة الانسان، بل هو شرط أساسي في امكان انجاح